

8- كتاب الصوم من التعليق على المنتقى للمجد بن تيمية

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال - [00:00:01](#)

الامام مجد الدين ابو البركات عبدالسلام بن عبدالله المعروف بابن تيمية الحوراني رحمه الله تعالى قال في كتابه المنتقى من احاديث الاحكام قال كتاب الاعتكاف كف والاعتكاف مأخوذ من العكوف على الشيء - [00:00:26](#)

ما هذه الاصنام التي انتم لها عاكفين يعني باقين ومستمرين وعابدين لها نعوذ بالله فالاعتكاف هو الاقامة على الشيء واما في الشرع فالاعتكاف هو ملازمة المسجد بقصد التعبد لله عز وجل - [00:00:52](#)

نعم ما هذه الاصنام التي انتم لها عاكفون نعم نعم فالاعتكاف هو في الشرع هو ملازمة المسجد بقصد التعبد لله سبحانه وتعالى نعم والاعتكاف سنة مؤكدة قد اعتكف عليه الصلاة والسلام - [00:01:24](#)

واعتكف الصحابة ولا يكون واجبا الا اذا نذره الانسان على نفسه نعم والاعتكاف له احكام كما تقدم ملازمة المسجد وايضا عدم مباشرة النساء مباشرة الانسان لزوجته لزوجته اثناء الاعتكاف نعم ماذا قال الله عز وجل - [00:01:59](#)

ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد نعم ليس له حد لاكثره. يعني ممكن الانسان يعتكف يوم وايام وقد كان عليه الصلاة والسلام يعتكف عشرة ايام من كل شهر وفي مرة من المرات اعتكف اكثر - [00:02:38](#)

هذا اذا كان ليس النذر يكون قد فسد اعتكافه وتقدم انه سنة مؤكدة يعني ممكن للانسان ان ينوي الاعتكاف مثلا عشرة ايام وخرج في اليوم الثاني الثالث والرابع وترك - [00:03:15](#)

الاعتكاف لكن لا شك يستحب له ان يكمله وايضا ان اذا جاء ما يشغله عنه يقضيه فيما بعد كما فعل عليه الصلاة والسلام قضاه في شوال نعم واما فيما يتعلق باقله فليس ففيه خلاف - [00:03:32](#)

في اقله قال بعض السلف ممكن ان تعتكف ولو ساعة يعني معنى هذا انك لو دخلت المسجد لصلاة العشاء تنوي الاعتكاف وذهب بعض اهل العلم الى انه اقل شيء لابد يوما كاملا. لان هناك من يشترط الصيام في الاعتكاف - [00:04:02](#)

والذين يشترطون ذلك الامام ابن تيمية وابن القيم والاقرب ان الاعتكاف يعني ثبت طبعاً في البخاري في حديث عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان عمر نذر ان يعتكف ليلة - [00:04:32](#)

في الجاهلية والليلة حمك الله. ليس فيها صيام وبالتالي نعم يعني يجوز ان يعتكف الانسان يعني ساعات فلو دخل مثلا العصر وخرج بعد التراويح ونوى الاعتكاف فهذا معتكف. واما يعني ساعة اذا المسلم - [00:04:52](#)

في جميع اوقاته وماذا معتكف يعني كلما دخل المسجد الفجر الظهر العصر المغرب العشاء لكن لم يأتي هذا فالصواب يعني لابد ان يكون مدة تخالف نعم يعني وقت الصلاة العادي - [00:05:22](#)

نعم يعني ساعات واقل واولى ان يكون يعني ليلة فاكثر. كما يعني ثبت في عن عمر قال وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر - [00:05:46](#)

من رمضان حتى توفاه الله عز وجل فكان هديه عليه الصلاة والسلام الاعتكاف العشر الاواخر. لان فيها ليلة القدر فكان يطلبها باعتكافه لعله يوافقها في حال الاعتكاف وليلة القدر يعني يشرع فيها الجد والاجتهاد - [00:06:12](#)

فالاعتكاف يساعد على ذلك قالوا عن ابن عمر رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان

متفق عليهما وسبت في حديث ابي سعيد انه اعتكف العشر الاوسط عليه الصلاة والسلام - [00:06:41](#)

ثم قيل له ان الذي تطلبه امامك فاعتكف العشر الاخير او دعا من كان معه ان يرجع الى المعتكف وعندما ترك الاعتكاف في سنة من السنوات قضاه في شوال قال ولمسلم قال نافع اي مولى عبد الله بن عمر وقد اراني عبد الله المكان الذي - [00:07:05](#)

كان يعتكف فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان فلم يعتكف عاما وهذا عندما رأى زوجاته عليه الصلاة والسلام قد ضربن الخيام فقال البر اردن - [00:07:37](#)

ثم امر بنقض خيمته عليه الصلاة والسلام وانا قض باقي الخيام قال فلم يعتكف عاما فلما كان في العام المقبل اعتكف عشرين رواه احمد والترمذي وصححه ماذا قلنا عن هذا الحديث يا ابا محمد - [00:08:09](#)

طيب اعطنا سنادا اذا والسبب ماذا يعني رأى ان ليس يعني ليس بنية صالحة بل مباهاة وحدة قعدت الثانية نعم قال ولاحمد وابي داود وابن ماجة هذا المعنى من رواية ابي بن كعب - [00:08:34](#)

اعطنا سناده والله هدا يعني جيد والله اعلم لكن في النفس منه شيء. شف هل توبع ابن ابي عدي صحيح ايه غريب نعم اذا تفرد به ابن ابي عدي لقب غير محفوظ - [00:09:12](#)

لعل ابو محمد يسجل هذا الكلام يالاه غير محفوظ والله هو قضاه في شوال عليه الصلاة والسلام. لكن قد يكون يعني هذا ان ثبت ان ثبت لكن هو غير محفوظ - [00:10:01](#)

طيب نشوف غواية دبي بن كعب الطيب وفي نسخة حسن صحيح غريب مم مم اقعد اسناده والله هذا سناپ قوي طيب واجه ايه طيب اعطنا انت اسناد ابو داود هذا اللقاء الطيب - [00:10:58](#)

انا بوافق به ودبا عن حماد طيب وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه - [00:12:48](#)

وانه امر بخداعه فضرب لما اراد الاعتكاف في العشر الاواخر من رمضان فامرت زينب بخبائها فضرب وامرت غيرها من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بخبائها فضرب. فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:18](#)

نظر فائدة الاغبية فقال البر يريدن فامر بخبائه فقوض وترك الاعتكاف في شهر رمضان حتى اعتكف في العشر الاول من شوال رواه الجماعة الا الترمذي لكن له منه كان اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر - [00:14:50](#)

ثم دخل معتكفة وفيه ان النذر لا يلزم بمجرد النية وان السنن تقضى وان للمعتكف ان يلزم من المسجد مكانا بعينه وان من التزم اعتكاف ايام معينة لم يلزمه اول ليلة - [00:15:15](#)

لها النذر لا يلزم بمجرد النية حتى يجزم حتى يجزم قالوا عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اعتكف طرح له فراشه او يوضع له سريره وراء اسطوانة التوبة - [00:15:44](#)

رواه ابن ماجه وهذا لا يصح معاطيناش سنادا في ماذا نعيم ايه مم نعم وعن عائشة رضي الله عنها انها كانت ترحل النبي صلى الله عليه وسلم وهي حائض وهو معتكف في المسجد وهي في حجرتها - [00:16:26](#)

يناولها رأسه وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان اذا كان معتكفا نعم من اعتكف فالاصل لا يغادر المسجد الا لحاجة حاجة تدعو الى ذلك نعم ما يشترط اذا كان حاجة اكل شرب - [00:17:08](#)

ابي روي قضاء قضاء حاجة الا ايه يعني قضاء حاجة لابد بروحي لا ايه لابد انه يعني بيخرج صلاة الجمعة يعني ايضا يجب عليه يجب عليه صلاة الجمعة ايضا يجب عليه ان يأخذ ان كان مسجدا ليس فيه جمعة - [00:17:34](#)

نعم لكن يعني يشترط يقولون في الحاجات يعني يعني الحاجات الاخرى والله يعني حتى بالنسبة للمريض يعني الاصل يلزم المسجد المهم الا اذا كان يعني شخص هو اي نعم يعني - [00:17:55](#)

نعم وعننا ايضا قالت ان كنت لا ادخل البيت للحاجة والمريض فيه فما اسأل عنه الا وانا مارة قده مسلم وعن صفية بنت حيي رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفا - [00:18:14](#)

فاتيته ازوره ليلا وحدثته ثم قمت لانقلب فقام معي ليقلبني وكان مسكنها في دار اسامة بن زيد متفق يرحمك الله. متفق عليهن نعم وهذا فيه زيارة المعتكف نعم وانه لا بأس بأنه يستقبل الزوار - 00:18:42

نعم وهذا لا يكون على سبيل الكسرة يعني بحيث العصا والزائر والمغرب زائر والعشاء زائر والفجر زائر والظهر زائر. نعم عليكم السلام نعم ولذا نعم يعني ينشغل في الطاعة وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يمر بالمريض - 00:19:16

وهو معتكف فيمر كما هو ولا يعود يسأل عنه وهو ابو داود قال الحافظ ابن حجر فيه ليث ابن ابي سليم وهو ضعيف والصحيح عن عائشة من فعلها وعن عائشة قالت السنة على المعتكف الا يعود مريضا - 00:19:45

ولا يشهد جنازة ولا يممس امرأة ولا يباشرها ولا يخرج ولا يخرج لحاجة الا لما لابد منه ولا اعتكاف الا بصوم ولا اعتكاف الا في مسجد جامع. رواه ابو داود - 00:20:11

نعم وهذا طبعا وقع فيه اختلاف نعم فالوا هناك من رواه ولم يجعل فيه من السنة او السنة فيكون من قول عائشة وبعضها الالفاظ الظاهر من قول الزهري فيما قيل - 00:20:42

وقيل من قول عروة ابن الزبير نعم لان الزهري قد رواه عن عروة عن عائشة فهذه الالفاظ جميعا في يعني كلها هذا السياق في صحة النظر وعن ابن عمر ان عمر رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في - 00:21:04

المسجد الحرام. قال فاوفي بندرك. متفق عليه وزاد البخاري فاعتكف ليلة وهذا فيه ان المشوكين كانوا يتعبدون من ذلك بالاعتكاف ومن ذلك بالحج والعمرة نعم ومن ذلك بالصدقة كانوا يتصدقون ويعتقون نعم - 00:21:34

وايضا دوكا عندهم الاغتسال من الجنابة والختان نعم قال وزاد البخاري فاعتكف ليلة وايضا كانوا يصومون كما قالت عائشة لعل ابو يعقوب ينتبه ان عاشوراء كانت تصومه قريش في الجاهلية - 00:22:04

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المعتكف صيام الا ان يجعله على نفسه رواه الدني وقال رفعه ابو بكر السوسي وغيره لا يرفعه وهو الصواب - 00:22:27

عليكم السلام شكرا ثواب موقوف وتقدم ان عمر نظرا يعتكف ليلة والليل ليس محلا للصيام وعن حذيفة ابن اليمان العباسي رضي الله عنهما انه قال لابن مسعود رضي الله عنه - 00:22:50

لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اعتكاف الا في المساجد الثلاثة يعني الحرام والنبوي والاقصى او قال في مسجد جماعة رواه سعيد اي ابن منصور في سننه - 00:23:42

وهذا الصواب انه موقوف على حذيفة طبعا رفع سعيد بن منصور ولكن عبده رزاق وقف وابن ابي عمر العدني وسعيد ابن عبد الرحمن المخزومي فالصواب الوقف والله عز وجل يقول ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد - 00:24:04

فكل مسجد تقام فيه الصلوات الخمس يشرع فيه الاعتكاف والاولى ان تقام ايضا فيه الجمعة هذا اولى وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف معه بعض نسائه - 00:24:40

وهي مستحاضة ترى الدم فربما وضعت الطاسة تحتها من الدم. رواه البخاري وبعض اهل العلم استشكى يعني استشكلوا ما جاء فيه ان امرأة من زوجاته عليه الصلاة والسلام والمعروف ان ليس في زوجاته عليه الصلاة والسلام من استحاض - 00:24:59

قال وفي رواية اعتكف معه امرأة من ازواجه وكانت ترى الدم والصفرة والطست تحتها وهي تصلي رواه احمد والبخاري وابو داود قال باب الاجتهاد في العشر الاواخر وفضل قيام ليلة القدر وما يدعى فيها واي ليلة هي - 00:25:28

هادي اربع مسائل الاجتهاد في العشرة الاواخر فهذا من السنة يجتهد فيها اكثر من باقي الشهر وفضل قيام ليلة القدر وفضلها عظيم. خير من الف شهر وما يدعى فيها طبعا جاء في حديث عائشة اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني ولكن منقطع - 00:25:57

فما سب الدعاء معين يدعى ما يفتح الا على الانسان من خير الدنيا والاخرة واي ليلة هي العقاب انها تنتقل في العشر الاواخر. وبهذا تجتمع الدالة قال عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل العشر احيا الليل - 00:26:25

وايقظ وايقظ اهله وشد المأزر. متفق عليه واشد المنزر كناية عن الاجتهاد ولاحمد ومسلم كان يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيرها وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:26:50](#)

رواه الجماعة الا ابن ماجة وهذا عن جمهور اهل العلم الصغائر الذنوب وعن عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله رأيت ان علمت اي ليلة ليلة القدر ما اقول فيها؟ قال قل اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني - [00:27:27](#)

رواه الترمذي وصححه هو مغواية ابن بريدة عن عائشة وقد ذكر الدعوة قطني انه لم يسمع منها واحمد وابن ماجة وقال فيه رأيت ان وافقت ليلة القدر وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:49](#)

من كان متحويها فليتحراها ليلة سبع وعشرين او قال تحووها ليلتا سبع وعشرين. يعني ليلة القدر رواه احمد باسناد صحيح وعن ابن عباس ان رجلا اتى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال لا - [00:28:16](#)

يا نبي الله اني شيخ كبير عليل يشق علي القيام فمرني بليلة لعل الله يوفقني فيها لليلة القدر قال عليك بالسابعة رواه احمد وظاهر اسناد الصحة من حديث معاذ بن هشام عن ابيه عن قتادة عن يقيمه عن ابن عباس - [00:28:41](#)

وعن معاوية ابن ابي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر قال ليلة سبع ليلة سبع وعشرين رواه ابو داوود من حديث عبيد الله بن معاذ عن ابيه عن شعبة عن قتادة - [00:29:04](#)

سمع مطوفا عن معاوية. مطوف بن عبدالله بن الشخير وهذا اسناده صحيح وعن زر بن حبيش الاسدي قال سمعت ابي بن كعب رضي الله عنه يقول وقيل له ان ابن مس ان عبد الله - [00:29:22](#)

ابن مسعود رضي الله عنه يقول من قام السنة اصاب ليلة القدر فقال ابي ابي والله الذي لا اله الا هو ان هل في رمضان يحلف ما يستثنيي والله اني لاعلم اي ليلة هي. هي الليلة التي امرنا رسول الله صلى الله عليه عليه - [00:29:38](#)

بقيامها هي ليلة سبع وعشرين واماراتها ان تطلع وامواتها ان تطلع الشمس في صبيحتها في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها. رواه احمد ومسلم وابو داوود والترمذي وصححه هذا طبعها يحمل والله اعلم وما كان مثله - [00:30:06](#)

على يعني في سنة من السنوات وافقت سبعة وعشرين والا ثبت في الصحيحين ان في حديث ابي سعيد انها وافقت في مرة ليلة واحد وعشرين هذا الاقرب يعني اذا قلنا بهذا تجتمع الادلة - [00:30:38](#)

واعظم اماراتها في ليلة في صبيحتها تخرج الشمس لا شعاع لها وعن ابي سعيد الخضري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط - [00:30:59](#)

في قبة تركية على سدها حصين فاخذ الحصار بيده فنحاه في ناحية القبة ثم اطلع رأسه فكلم الناس فدنوا منه فقال اني اعتكفت العشر الاول. التمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر الاوسط ثم اوتيت - [00:31:19](#)

وقيل لي انها في العشر الاواخر. فمن احب منكم ان يعتكف فليعتكف يعني ظاهر هذا اعتكف الشهر كله والله اعلم عليه الصلاة والسلام فاعتكف الناس معه. قال واني رأيتها ليلة وتر وان واني اسجد في صبيحتها في - [00:31:42](#)

ماء وطين فاصبح من ليلة احدى وعشرين وقد قام الى الصبح هنا قام الى الصبح يعني الى صلاة الصبح فمطرت السماء فوقف المسجد فابصرت الطين والماء على جبهته او ارنبة انفه عليه الصلاة والسلام فخرج حين فرغ من صلاة الصبح وجبينه - [00:32:03](#)

وغوثة انفه فيها الطين والماء واذا هي ليلة احدى وعشرين من العشر الاواخر متفق عليه لكن لم يذكر البخاري اعتكاف العشر الاول يا ليتنا كنا معهم قال وعن عبد الله بن انيس رضي الله عنه - [00:32:28](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة القدر ثم انسيته. واراني صبيحتها اسجد في ماء وطين قال فمطرنا في ليلة ثلاث وعشرين فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:54](#)

وانصرف وان اثر الماء والطين على جبهته وانفه رواه احمد ومسلم وزاد فكان عبد الله ابن انيس يقول ثلاث وعشرين ولعلنا نعم لعلنا نكمل - [00:33:21](#)